

مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.egمتاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

تأثير الصناعة على النمو الاقتصادي والتجارة على الناتج المحلي في الصين

عبد المنعم محمد السيد سيد أحمد القمام*، على أحمد إبراهيم¹ و محمد يونس عبد الحليم²المعهد الآسيوي جامعة الزقازيق
كلية التجارة جامعة الأزهر

ملخص

الصين اليوم هي مصنع العالم والشطر الأكبر من ناتجها الاقتصادي متجه نحو الصناعات التي تشكل الطاقة دافعها الرئيسي . كما أن الصين شيدت واحدة من أوسع البنى التحتية الخاصة بالطرق السريعة في العالم ، لتحل السيارات محل دراجاتها الهوائية البالغة مليار دراجة ، ففي عام 2004 أنتجت الصين وابتعت ما يزيد على خمسة ملايين سيارة (1) ومن المتوقع أن يصل عدد السيارات في الصين إلى 140 مليون سيارة في عام 2020 . (2) كل هذا أدى إلى زيادة كبيرة في طلب الصين على موارد الطاقة ، علمًا بأنه لا يتوافر سوى القليل منها على أراضيها ، ومن ثم كان عليها التوجه إلى الخارج ، لتظهر الدولة الإفريقية كأحد المرتكزات في التوجه . فالفكرة الإفريقية أصبحت تحتل موقعًا مهمًا في خريطة إنتاج الموارد الطاقية على المستوى العالمي وما هي في عام 2011 تنتج 8.8 مليون برميل في اليوم ، وهو ما يمثل أكثر من 10% من الإنتاج العالمي (3) إن نمو الصين هو القيد الأهم على دور اليابان في آسيا ، ففي شرق آسيا ، كان الخط الرئيسي للاحتكاك الدولي هو بين الصين والحلف الأمريكي الياباني ، إذ أن السياسة الآسيوية للولايات المتحدة في الفترة ما بعد الحرب الباردة تعتبر الصين عدوًا رئيسيًا مما يضع اليابان في وضع صعب جدًا . ومع أن اليابان توافق الولايات المتحدة على ما تعنيه الصين القوية بالنسبة إلى السلم والاستقرار في شرق آسيا ، فإنها تعترف بحسن الجوار في علاقاتها الثنائية مع الصين . (4)

الكلمات المفتاحية: الصناعة ، التجارة ، النمو الاقتصادي ، الصين ، الميزان التجاري



المقدمة

وتعسى العديد من الدول إلى تعزيز دور الصناعة فيها باعتبارها قاطرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ودوره الهام في تحقيق الاكتفاء الذاتي ودفع عملية التنمية لأهميتها خاصة في الدول النامية إضافة إلى المساهمة في إيجاد فرص للعمل وزيادة الدخل القومي ومن ثم رفع معدل النمو الاقتصادي وتوفير النقد الأجنبي ، وقد تواجه الصناعة العديد من التحديات والمخاطر والمشاكل ، ومن ثم قد تتعكس الفوائد المرجوة والمحتملة التحقيق من الصناعة إلى كلفة الصناعة ، وهذا في حد ذاته يعد من المشاكل الكبيرة التي تواجه الصناعة ، وتتحصّر مشكلة البحث في :

- 1- عدم الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في صناعة المنتجات ، وزيادة درجة منافستها لتحقيق المنافسة على أسعار مرتفعة من خلال الارتقاء بالتعليم والبحث العلمي وربطهما بالتجارة الخارجية.
- 2- إهمال شبكات البنية الأساسية : الموانئ والمطارات والمرافق ، وتنويع استحداث مصادر للطاقة والمياه .
- 3- إهمال سياسة شرح التنمية الشبكية ومناهج التحليل العنقودية لاستكمال الهيكل الصناعي مما يؤدي إلى رفع درجة التنافس على المنتجات وخاصة في السوق الصيني (منطقة الدراسة).

هدف البحث:

- يستهدف البحث دراسة تأثير الصناعة والتجارة على النمو الاقتصادي والتجارة على الناتج المحلي من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- 1- دراسة تطور علاقة التجارة الخارجية بالصناعة وأثرها على النمو الاقتصادي في الصين.
 - 2- تقدير أثر متغيرات الصناعة على الناتج المحلي في الصين.
 - 3- تحليل المشاكل والمعوقات التي تواجه الصناعة حتى يمكن الاستفادة من تحرير التجارة الخارجية.
 - 4- الوقوف على مدى تطوير الصناعة في الوقت الحالي من خلال دراسة نشأتها ومرآل تطورها في القرن الحادي والعشرين.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمد البحث على استخدام المنهج الاستقرائي والاستنباطي ودمج مع المنهج الاستدلالي؛ للوصول إلى معرفة أثر تحرير التجارة الخارجية على قطاع الصناعة في الصين ودورها في التنمية الاقتصادية بالنسبة للصين. وتم استخدام معادلات الاتجاه الزمني العام. واستخدام المنهج الوصفي وتشخيص هيكل الصناعة ، ثم استخدام المنهج التحليلي ؛ لبيان وتحليل أثر تحرير التجارة الخارجية على قطاع الصناعة ودورها في التنمية الاقتصادية في الصين. وقد

اعتمد البحث في البيانات على عدة مصادر منها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاء الأمم المتحدة ، مكتب الإحصاء الأوبك ، وأطلس التجارة العالمية ، وإدارة الجمارك الصينية ، ومؤشرات البنك الدولي .

الناتج والمناقشات

1- المؤشرات الاقتصادية للصين خلال الفترة (2005-2018):

يعد قطاع الدولة الصناعي من أكثر القطاعات حساسية للإصلاحات الاقتصادية التي شهدتها الصين . حيث يوجد أكثر من 8000 مؤسسة كبيرة ومتوسطة تملكها الدولة ، بالإضافة إلى 35000 مؤسسة صغيرة ، فكان من أهم أهداف الإصلاحات التي تناولها هذا القطاع هو اللامركزية في صنع القرار داخل السلطة الإدارية وأن يأخذ السوق دورًا مهمًا في التخطيط ، وإصلاح نظام الأسعار والعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين التجارة الخارجية ووضع نهاية لمبدأ المساواة بين الصينيين ووضع أسس نظام متطور لتوزيع المكافآت والحوافز الفردية (5) ومن أبرز نجاحات الإصلاحات تعدد أشكال الملكيات وتنوعها ، ويوجد نوعان من المؤسسات الصناعية التي أطلق عليها مؤسسات المدن الصغيرة والقرى هي المؤسسات المملوكة للحكومات المحلية وتعمل على الشركات القابضة التي تعيد استثمار الأرباح في مشروعات قائمة أو جديدة بالإضافة إلى البنية الأساسية والمحلية ، والنوع الثاني هو ما يشبه إلى حد كبير شركات القطاع الخاص من ناحية سيطرة الأفراد على معظمها أو كلها وبصورة رسمية وهو ما يحتفظ بروابط مالية مع الحكومات المحلية وتقوم السياسة التصنيعية الجديدة في الصين من خلال التركيز على ما يسمى بالصناعات الارتكازية Pillar Industries ، وقد حددت الحكومة الصينية خمس مجموعات رئيسية ضمن هذه الصناعات الارتكازية وهي:

- أ- صناعة الآت والمعدات ب- صناعة الإلكترونيات ج- صناعة البتروكيماويات د- صناعة السيارات هـ - صناعة التشييد والبناء. (6)
- 2- أسباب نجاح الصين

كان من ضمن متطلبات نجاح الصين على المستوى الاقتصادي، هو وضعها لخطة مستقبلية بعيدة الأمد ، ولتحقيق أهدافها كان لا بد من أن يكون الانفتاح على العالم الخارجي وتغليب المصلحة الاقتصادية الوطنية ، بعيدًا عن الشعرات السياسية ، لذلك كان قرار الإصلاح ذا تأثير واضح على مختلف مفاصل الاقتصاد الصيني ، ولأن الأخير لا يتوافر على رؤوس أموال كافية لتمويل التنمية ، بسبب عدم كفاية المدخرات المحلية ، فكان لا بد من استخدام الاستثمار الأجنبي لسد الفجوة الاستثمارية الداخلية ، كذلك الاستفادة من طاقاتها التحفيزية للمستثمرين المحليين ، فضلاً عن خلق دور إضافي في تأسيس ترابطة تجارية دولية ما بين الصين ومختلف بلدان العالم ، وهي التي

في مجال الزراعة والصناعة والخدمات حيث بلغ في عام 2005 حوالي 40.9% وفي عام 2018 بلغ حوالي 51.2% ، وكانت الصادرات في عام 2005 بلغت حوالي 761953 وفي عام 2018 بلغت حوالي 2238669 ، وإنتاج الطاقة من المنتجات الأولية في عام 2005 بلغ حوالي 63831 وفي عام 2018 بلغ حوالي 100864 ، ونصيب الفرد من إمدادات الطاقة في عام 2005 بلغ حوالي 53 وفي عام 2018 بلغ حوالي 87 عدد السياح / الزوار الوافدين على الحدود الوطنية بالآلاف في عام 2005 بلغ حوالي 46809 وفي عام 2018 بلغ حوالي 59270

أسست علاقات اقتصادية متينة بصعب قطعها أو تجاهلها ومن أجل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يساعد على تحقيق التنمية بمستويات مرتفعة ، من خلال الحصول على رأس المال والتكنولوجيا والخبرات العالية في المشروعات المختلفة التي ينفذها . فقد قامت الصين ومنذ بداية عملية الإصلاح بتنفيذ سياسات عديدة وبشكل معمق لفتح الطريق أمام المستثمرين الأجانب ، للمساهمة وبشكل فعال في عملية بناء الاقتصاد الصيني الجديد .⁽⁷⁾ هذا ويشير الجدول رقم (1) إلى المؤشرات الاقتصادية للاقتصاد الصيني حيث بلغ تفوق الصين في معدل نمو GDP (%) وفي نصيب الفرد

جدول 1. المؤشرات الاقتصادية للصين خلال الفترة من 2005 – 2018 بالمليون دولار(%):

2018	2010	2005	المؤشرات الاقتصادية
11218281	6066351	2308800	GDP بالمليون بالأسعار الجارية بالدولار الأمريكي
7.3	10.6	11.4	معدل نمو GDP (% سنوية، سنة الأساس 2010 بالأسعار الثابتة)
7993.0	4461.0	1747.0	نصيب الفرد من GDP (بالأسعار الجارية بالدولار الأمريكي)
8.9	9.8	12.0	الاقتصاد – الزراعة (% من القيمة المضافة)
40.0	46.6	47.2	الاقتصاد – الصناعة (% من القيمة المضافة)
51.2	43.6	40.9	الاقتصاد – الخدمات والأنشطة الأخرى (% من القيمة المضافة)
16.2	26.2	35.8	العمالة في قطاعات الزراعة (% من المشتغلين)
26.3	30.2	29.6	العمالة في قطاعات الصناعة (% من المشتغلين)
57.2	43.6	34.6	العمالة في قطاعات الخدمات والقطاعات الأخرى (% من المشتغلين)
4.7	4.2	4.1	معدل البطالة (% من القوى العاملة)
75.7/60.9	77.9/63.8	79.7/66.8	معدل المشاركة في القوى العاملة (% من السكان إنث / ذكور)
104	100	0	الرقم القياسي لأسعار المستهلك (2010=100)
139	120	100	مؤشر الإنتاج الزراعي (2004-2006=100)
2238669	1577764	761953	التجارة الدولية – الصادرات (بالمليون ، بالدولار الأمريكي)
1844183	1396002	659953	التجارة الدولية – الواردات (بالمليون ، بالدولار الأمريكي)
394485	181762	102001	التجارة الدولية – ميزان التجارة الدولية (بالمليون ، بالدولار الأمريكي)
164887	237810	132378	ميزان المدفوعات ، الحساب الجاري (بالمليون ، بالدولار الأمريكي)
2018	2010	2005	المؤشرات المتعلقة بالبيئة والبنية التحتية
53.2	34.3	8.5	الأفراد الذين يستخدمون شبكة الإنترنت (لكل 100 من السكان)
2.1	1.7	1.3	الإنفاق على البحوث والتطوير (% من GDP)
1080	859	773	الأنواع المهددة بالانقراض (عدد)
22.2	21.4	20.6	الناطق الحرجية (% من مساحة الأرض)
7.5/10291.9	6.5/8776.0	4.5/5897.0	تقديرات انبعاثات CO2 (بالمليون طن / طن للفرد الواحد)
100864	88642	63831	إنتاج الطاقة – المنتجات الأولية (بالبيتا جول)
87	76	53	نصيب الفرد من إمدادات الطاقة (جيجا جول)
59270	55664	46809	عدد السياح / الزوار الوافدين على الحدود الوطنية بالآلاف
47.6	47.1	46.6	المواقع الهامة المشمولة بالحماية التي تجسد التنوع البيولوجي اليابسة (%)
0.01	0.01	0.08	صافي المساعدة الإنمائية الرسمية المتلقاة (% من GNI)

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات العالمية للسلسلة V الععدان ، 41 ، 42 طبعة عام 2017 : 2018 الأمم المتحدة ، نيويورك ، ص 171 .
بالمقارنة مع الولايات المتحدة التي بلغت صادراتها في عام 2004 حوالي 11.2 وفي عام 2020 يتوقع أن تبلغ حوالي 9.9 وهذا يدل على المنافسة الشديدة بين الصين والولايات المتحدة على جميع دول العالم.

2- التجارة الخارجية الصينية بالمقارنة مع بعض الدول الكبرى.
يشير الجدول (2): إلى تفوق الصين في صادرات السلع والخدمات ففي عام 2004 بلغت حوالي 5.7 وفي عام 2020 يتوقع أن تبلغ حوالي 15.4

جدول 2. التجارة في السلع والخدمات للصين وخمسة بلدان كبرى خلال الفترة من 1995- 2004 ، 2005-2020:

الاقتصاد	صادرات السلع والخدمات			واردات السلع والخدمات		
	2004	معدل النمو 2004-1995	معدل النمو المتوقع 2020-2005	2003	معدل النمو 2004-1995	معدل النمو المتوقع 2020-2005
الصين	5.7	8.9	7.8	4.8	7.8	6.6
الهند	1.2	1.8	7.5	1.1	1.8	6.3
الولايات المتحدة	11.2	10.7	3.4	16.5	24.1	3.5
اليابان	5.4	3.7	4.2	4.7	0.8	3.5
ألمانيا	9.1	7.7	1.8	8.2	3.6	2
البرازيل	1	0.5	1.7	0.7	0.3	4.3

المصدر: مؤشر النمو العالمي ص 34.

4- تجارة البضائع العالمية في الصين الصادرات والواردات والميزان التجاري خلال الفترة من 2000-2018

دراسة تطور الصادرات بين الصين الى دول العالم يتضح من مؤشرات الجدول (4) يتضح أنها قد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 249.2 مليون دولار في عام 2000 ، وحد أقصى بلغ حوالي 2491.4 مليون دولار في عام 2018

اما بالنسبة لتطور قيمة الواردات الصينية من الولايات المتحدة الأمريكية فينتضح من مؤشرات الجدول (4) أنها قد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 225.1 مليار دولار في عام 2000 ، وحد أقصى بلغ حوالي 2109 مليار دولار في عام 2017 .

كما يتضح ان الميزان التجاري للصين يحقق فائضا خلال فترة الدراسة حيث بلغ في عام 2000 حوالي 24.1 مليار دولار ، ارتفع في عام 2018 ليلعب حوالي 382.4 مليار دولار

وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات بالجدول رقم 5 فقد أخذت اتجاهها عاما متزايدا بلغ نحو 139.13 مليار دولار سنويا. وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.96 أي أن 96% من التغيرات في الصادرات تعود الى تأثير عنصر الزمن أما الباقي 4% فيعود إلى عوامل أخرى لم يأخذها النموذج في الاعتبار. ونشير قيمة F والبالغة نحو 373.67 إلى معنوية النموذج المستخدم عند 0.01.

3. التجارة الخارجية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

دراسة تطور الصادرات بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية يتضح من مؤشرات الجدول (3) أن الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية قد تراوحت قيمتها بين حد أدنى بلغ حوالي 16.185.2 مليون دولار في عام 2000 ، وحد أقصى بلغ حوالي 129.797.6 مليون دولار في عام 2017 .

اما بالنسبة لتطور قيمة الواردات الصينية من الولايات المتحدة الأمريكية فينتضح من مؤشرات الجدول (3) أن الواردات الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية قدر حدها الأدنى بحوالي 100.018.2 مليون دولار في عام 2000، وحدها الأقصى 505.220.2 مليون دولار في عام 2017 .

كما يتضح ان الميزان التجاري بين الصين والولايات المتحدة يعاني عجزا دائما خلال فترة الدراسة حيث بلغ في عام 2000 بلغ حوالي 83.833.0 مليون دولار ، ارتفع في عام 2019 ليلعب حوالي 294.457.7 مليون دولار

جدول 5. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور تجارة البضائع العالمية في الصين الصادرات والواردات والميزان التجاري خلال الفترة من

المتغير	الصيغة	معادلة الاتجاه العام	R ²	F
صادرات	الخطية	$\hat{Y} = 15.08 - 139.13 X_i$ (0.18) (19.33)**	0.96	373.67**
واردات	الخطية	$\hat{Y} = 76.69 + 109.02 X_i$ (0.75) (12.20)**	0.90	148.9**
الميزان التجاري	الخطية	$\hat{Y} = -61.61 + 30.11 X_i$ (-1.25) (6.96)**	0.74	48.5**

* معنوي عند 5%، ** معنوي عند 1%.

حيث إن:

\hat{Y} : القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة i . X_i : متغير الزمن.

i فترة الدراسة (1، 2،، 19)

: الأرقام بين الأقواس أسفل معاملات الانحدار تشير إلى قيمة t المحسوبة

R²: معامل التحديد. F: قيمة F المحسوبة (معنوية النموذج).

المصدر: نتائج التحليل لبيانات جدول (4).

5. تطور الناتج المحلي والدين الحكومي للصين وأهم اقتصادات العالم.

يشير الجدول (6) : إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي والدين الحكومي والحصة من الناتج المحلي الإجمالي للصين وأكبر ستة اقتصادات في العالم خلال الفترة من 2007 – 2019 (%) حيث بلغ الدين الحكومي لليابان في عام 2007 حوالي 175.4 وفي عام 2017 بلغ حوالي 237.6، والحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2018 بلغت حوالي 5.8، ونمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام 2018 بلغ حوالي 1.4 وفي عام 2019 بلغ حوالي 0.8، ويليهما الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغ الدين الحكومي في عام 2007 حوالي 64.8 وفي عام 2017 بلغ حوالي 105.2، والحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2018 بلغت حوالي 23.9، ونمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام 2018 بلغ حوالي 3.2 وفي عام 2019 بلغ حوالي 2.3، ويليهما الهند حيث بلغ الدين الحكومي في عام 2007 حوالي 74.0 وفي عام 2017 بلغ حوالي 71.2، والحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2018 بلغت حوالي 3.2، ونمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام 2018 بلغ حوالي 7.9 وفي عام 2019 بلغ حوالي 5.1، ويليهما فرنسا حيث بلغ الدين الحكومي في عام 2007 حوالي 64.5 وفي عام 2017 بلغ حوالي 96.8، والحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2018 بلغت حوالي 3.2، ونمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام 2018 بلغ حوالي 1.9 وفي عام 2019 بلغ حوالي 1.4، ويليهما المملكة المتحدة حيث بلغ الدين الحكومي في عام 2007 حوالي 41.7 وفي عام 2017 بلغ حوالي 87.5، والحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2018 بلغت حوالي 3.3، ونمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام 2018 بلغ حوالي 1.4 وفي عام 2019 بلغ حوالي 1.2، ويليهما للصين في عام 2007 حوالي 29.0 وارتفعت وفي عام 2017 إلى 47.0، والحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2018 بلغت حوالي 15.9، ونمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي في عام 2018 بلغ حوالي 3.2 وفي عام 2019 بلغ حوالي 6.2، لذا فإن الصين بمقارنتها بباقي دول العالم فإنها تتفوق عليهم في الناتج المحلي الإجمالي العالمي والسنوي.

جدول 6. نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي والدين الحكومي وحصة الصين منهم وأكبر ستة اقتصادات في العالم خلال الفترة من عام 2007-2019 (%)

الدولة	الناتج المحلي الإجمالي	الناتج المحلي الإجمالي العالمي	الحصة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي 2018	نمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي
	2017	2018	2018	2018
الولايات المتحدة الأمريكية	64.8	105.2	23.9	3.2
الصين	29.0	47.0	15.9	6.2
اليابان	175.4	237.6	5.8	0.8
ألمانيا	63.7	63.9	4.7	0.4
المملكة المتحدة	41.7	87.5	3.3	1.2
فرنسا	64.5	96.8	3.2	1.4
الهند	74.0	71.2	3.2	5.1

مصادر: بنك عالمي OECD IM ص 9. World Bank OECD IM

جدول 3. تجارة الولايات المتحدة في السلع مع الصين خلال الفترة من 2000-2019 بملايين الدولارات

السنة	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
2000	16,185.2	100,018.2	-83,833.0
2001	19,182.3	102,278.4	-83,096.1
2002	22,127.7	125,192.6	-103,064.9
2003	28,367.9	152,436.1	-124,068.2
2004	34,427.8	196,682.0	-162,254.3
2005	41,192.0	243,470.1	-202,278.1
2006	53,673.0	287,774.4	-234,101.3
2007	62,936.9	321,442.9	-258,506.0
2008	69,732.8	337,772.6	-268,039.8
2009	69,496.7	296,373.9	-226,877.2
2010	91,911.1	364,952.6	-273,041.6
2011	104,121.5	399,371.2	-295,249.7
2012	110,516.6	425,619.1	-315,102.5
2013	121,746.2	440,430.0	-318,683.8
2014	123,657.2	468,474.9	-344,817.7
2015	115,873.4	483,201.7	-367,328.3
2016	115,594.8	462,420.0	-346,825.2
2017	129,797.6	505,220.2	-375,422.6
2018	120,148.1	539,675.6	-419,527.4
2019	87,648.4	382,106.1	-294,457.7

مكتب الإحصاء الأمريكي | التجارة الخارجية | ftdwebmast er@census.gov | آخر تحديث: 15 نوفمبر 2019

Source: U.S. Census Bureau | Foreign Trade | ftdwebmast er@census.gov | Last Revised: November 15, 2019

(1) آلان رو ، ترجمة أحمد رمو دمشق ، تعريب صباح ممدوح كعدان ، تحرير : ل. آلان ونترز : (2012) الرقص مع العملاقة الصين والهند والاقتصاد العالمي الصين في القرن العشرين ، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب تاريخ العرب والعالم 9 ، ص 34 .

أما عن القوة التفسيرية للنموذج فقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول أن الواردات قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايدًا بلغ نحو 109.02 مليار دولار سنويًا، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.90 أي أن 90% من التغيرات في الواردات تعود إلى تأثير عنصر الزمن بينما الباقي 10% يعود إلى تأثير بعض العوامل الأخرى. وأشارت قيمة F والبالغة نحو 148.9 إلى معنوية النموذج المستخدم عند 0.01 .

وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور الميزان التجاري بالجدول رقم 5 فقد أخذت اتجاهًا عامًا متزايدًا بلغ نحو 30.11 مليار دولار سنويًا، وقد بلغ معامل التحديد نحو 0.74 أي أن 74% من التغيرات في الميزان التجاري تعود إلى تأثير عنصر الزمن أما الباقي 26% فيعود إلى عوامل أخرى لم يأخذها النموذج في الاعتبار. وتشير قيمة F والبالغة نحو 48.5 إلى معنوية النموذج المستخدم عند 0.01.

جدول 4. تجارة البضائع العالمية في الصين الصادرات والواردات والميزان التجاري خلال الفترة من 2000-2019 (مليارات الدولارات)

عام	صادرات	واردات	الميزان التجاري
2000	249.2	225.1	24.1
2001	266.2	243.6	22.6
2002	325.6	295.2	30.4
2003	438.4	412.8	25.6
2004	593.4	561.4	32.0
2005	762.0	660.1	101.9
2006	969.1	791.5	177.6
2007	1,218.0	955.8	262.2
2008	1,428.9	1,131.5	297.4
2009	1,202.0	1,003.9	198.2
2010	1,578.4	1,393.9	184.5
2011	1,899.3	1,741.4	157.9
2012	2,050.1	1,817.3	232.8
2013	2,210.7	1,949.3	261.4
2014	2,343.2	1,963.1	380.1
2015	2,280.5	1,601.8	678.8
2016	2,135.3	1,524.7	610.6
2017	2,279.2	1,790.0	489.2
2018	2,491.4	2,109.0	382.4

Global Trade Atlas and China's Customs Administration. المصدر: أطلس التجارة العالمية وإدارة الجمارك الصينية ص 20.

China's Economic Rise: History, Trends, Challenges, and Implications for the United States Updated June 25, 2019. www.weforum.org

فولفجانج هيرن، ترجمة محمد رمضان حسين: (2011) التحدي الصيني، أثر الصعود الصيني في حياتنا، وزارة الثقافة والإعلام، المجلة العربية

مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، ص 207 .
محمد صالح جاسم، التجربة التنموية للاقتصاد الصيني وأفاقها المستقبلية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المؤتمر العلمي الثاني، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الأنبار، ص 294 .
محمد يونس عبدالحليم: (2020) الاقتصاد الصناعي، جامعة الأزهر، روابط للنشر وتقنية المعلومات، 19 ش حسن أفلاطون، أرض الجلف، مصر الجديدة، ط1، ص 25 .

نوري عبد الرسول الخاقاني، عبد الوهاب محمد جواد الموسوي: (2014) الصين بين المركزية السياسية والليبرالية الاقتصادية، مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة العاشرة، المجلد السابع، ص 6 .

وليام هلال - كينيث ب - تايلر، ترجمة حسن عبدالله بدر، عبد الوهاب حميد رشيد: (2009) اقتصاد القرن الحادي والعشرين، آفاق اقتصادية اجتماعية لعالم متغير، بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، بيت النهضة، ط1، ص 3 .

وينزان جيانج: (2008) النمو الاقتصادي في الصين وسعيها لأمن الطاقة في أنحاء العالم، في الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية، التنافس على موارد الطاقة، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ص 328، 329 .

Ozawa Terutomo, Foreign Direct Investment and Economic development, New york, Quorum Book, 1992. PP. 27 – 33 .

أهم التوصيات في ضوء ما توصل له البحث من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:

1- تحقيق توازن حقيقي بين الصناعة المحلية والدولية مما يؤدي إلى الحفاظ على المكاسب الخارجية،

2- ضرورة تركيز الدولة على الصناعات التي تدر عليها عوائد عالية على الدولة المضيفة على المدى القصير والطويل بدلاً من توجيهها إلى القطاعات غير المنتجة.

3- يجب أن تبذل الحكومة في الصين مزيداً من الإصلاحات الهيكلية والمالية والاجتماعية المصاحبة للتوزيع العادل، وأن يشمل تطور نظام الإصلاح الصناعي والاقتصادي جميع المجالات ومحاربة الفساد وعدم العودة إلى التخطيط المركزي

4- ينبغي على الصين أن تدرك أن التنمية الصناعية والاقتصادية المستدامة والأمن تتطلب تأسيس قاعدة استهلاكية عريضة في الداخل ومواصلة تقليص الفروق بين سكان الحضر والريف

5- العمل على إنشاء حظائر صناعية تكنولوجية هي القاطرة لجميع الصناعات وإعادة ما يسمى بالتوجه في المناطق الصناعية المنشأة أو المصنع الفلاني يحتاج إلى المصنع الجار الذي يوفر له المادة الأولية التي يحتاجها أو المنتج نصف المصنع المراد وبالتالي تنمية ما يسمى بصناعات المقاوله من الباطن فليس من المعقول أن تجد منطقة صناعية تنتج فيها البياغورت والصباعيين كما تنتج فيها مختلف مواد التشحيم.

المراجع

عمرو عبد العاطي: (2014) أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص 128 .

The Effect of Industry on Economic Growth and Trade on Chinas Gdp

Al-Gannam, A. M. A. S. A.*¹; Ibrahim, A. A.¹ and Ebd-Alhlym, M. Y.²

¹Asian Institute - University of Zagazig

²Agric Econ Dept – Fac Agric Azhar univ

ABSTRACT

Today, China is the factory of the world and the largest part of its economic output is directed towards industries whose main driver is energy. Also, China built one of the largest highway infrastructures in the world, to replace its billion bicycles with cars. In 2004 China produced and sold more than five million cars (1) and it is expected that the number of cars in China will reach 140 million A car in the year 2020. (2) All this has led to a significant increase in China's demand for energy resources, given that there is little of it available on its soil, and then it had to go abroad, so that the African country appeared as one of the pillars of the trend. The African continent has come to occupy an important position in the global energy resource production map, and in 2011 it produces 8.8 million barrels per day, which represents more than 10% of global production (3) The growth of China is the most important constraint on Japan's role in Asia. In East Asia, the main line of international friction was between China and the US-Japanese alliance, as the Asian policy of the United States in the post-Cold War period considers China a major enemy, which puts Japan in a very difficult situation Although Japan agrees with the United States on what a strong China means for peace and stability in East Asia, it recognizes good neighborliness in its bilateral relations with China. (4)